المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 24-07-2006 العـــدد : 14576
الصفحـات : 32 المسلسل : 86

# ملف صحفي

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 24-07-2006 العـــدد : 14576
الصفحـات : 32 المسلسل : 86

رأي

صالح العميض

# الباحة.. بك ياعبدالله فواحة

تميز فريد نسعد به هنا في المملكة العربية السعودية، يتمثل في ذلك التلاحم المستمر والمتواصل، بين القيادة الحكيمة وهذا الشعب النبيل، تلاحم لايعترف بحدود ولا بوقت ولا بمناسبة، بفضل الله الابواب مفتوحة والقيادة متصلة بالشعب اتصال الروح بالبدن، ولاجميع منصهر في ورش عمل لاتكاد تتوقف من خلالها يتواصل العطاء وتتوالى المنجزات وتتابع مراحل البناء، لاسيما ان مجمل البنى التحتية مكتملة التحديث على اسس تكفل مواصلة مسيرة البنّاء والتشييد، نحو مستقبل اكثر اشراقا وتطورا، يتبع ذلك متابعة لصيقة على ارض الواقع، من خلال تواجد ميداني يراعي اكتمال الاسس التي تبنى عليها صروح البناء والتحدي، الذي حول الصحراء الى مناطق حضارية حديثة فاصبحنا نعايش على ارض الواقع المناطق الصناعية والزراعية والمدن الطبية والرياضية والصروح العلمية والفنية والمجمعات السكنية والتجارية وما كان ذلك ليكون لولا توفر الكوادر الوطنية الادارية والفنية المدربة تدريبا اداريا وفنيا وتقنيا، اسهم كثيرا في بناء هذا الكيان اذ يواصل الركب الميمون بحفظ الله مسيرته التاريخية الى منطقة الباحة، التي ستزداد جبالها شموخا وغاباتها اخضرارا واهاليها افتخارا وتكاد تدنو نسمات الضباب وكأني بها تعانق ركب الخير (ركب ملك الانسانية) مثلما بالامس القريب هنالك دنت القلوب وصفقت الكفوف وتعاضدت المناكب واشرأبت النفوس، حول ركبه المبارك يوم كان وليا للعهد جموع بادية وحاضرة وتهامة تسعد اليوم بشرف اخر وتكريم اخر متمثلا في هذه الطلة المباركة لملك الانسانية، لتتكرر مواقف النبل والشهامة والكرم، التي يمثلها (ملك الانسانية) خير تمثيل وتتلاحم مع جموع الوفاء والولاء والعرفان متمثلا في ابناء المنطقة الذين توافدوا من كل صوب احتفاء بهذا المقدم الميمون. فخادم الحرمين الشريفين عودنا دوما بأن نجده بيننا في كل مكان في هذا الكيان الكبير في الشمال او الجنوب في الشرق او الغرب فهو الذي كان بالامس القريب في الشرقية وحائل والقصيم والمدينة المنورة فمساحة لاحصر لها من الحب وساحة لاحدود لها من الفرح وفضاء يتسع للكل وسط اجواء مفعمة بالسعادة ملؤها الحب والتقدير وقوائمها الوفاء والولاء تشع من هذا الثرى المبارك لتوجج في النفوس حب القيادة التي اعطت كل شيء وضحت بكل شيء في سبيل اسعاد المواطن والمقيم على هذا الثرى المبارك وعشق الوطن الممزوج بالايمان الصافي النقي الذي لاتشوبه الادران ولايختلط بالماديات الزائلة تعلي للثوابت الراسخة والمبادئ العامرة والمثل جل اهتمامها وعظيم تقديرها وحينما يكون اللقاء فوق قمم السروات تتناسق قامات الشموخ مع قامة العز والوفاء والريادة ممثلة بقامة ملك الانسانية تترسم تلك المسلمات لتسجيل ملاحم من البطولات والمواقف العظيمة التي لايمكن ان تقام لهم قائمة مالم تكن هنالك ارض صلبة ومسلمات ثابتة وقيادة حكيمة وشعب عظيم لذلك كان هذا الكيان وكانت هذه الملاحم وستظل في مسيرة ركب مبارك وملحمة خالدة تتعاقبها اجيال تلو اجيال تكمل مسيرة الملك الموحد عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه الذي هيأه الله ليصنع مجدا لايرقى الى درجة صنعه الا من وفقه الله الى مثل هذا الشرف العظيم ثم اعقبه ابناؤه البررة الذين تشاد بهم يوما بعد يوما العديد من المنجزات التي يشهد بها القاصي والداني والذين بهم ومعهم تشق هذه البلاد الطاهرة طريقها من مجد الى مجد في كافة المجالات، فكان التوفيق حليفها ضد الجهل والامية، وكان التغلب على الامراض من خلال منجزات وزارة الصحة والعديد من المرافق والتي ترجمت من خلال مئات المستشفيات والمراكز الصحية المتقدمة، وكذلك في الزراعة والصناعة وكل مناحي الحياة واهم من كل ذلك الامان والامان الذي اعاد مظلته على هذه الربوع بكل اقتدار الملك عبدالعزيز حتى اصبحت المملكة منذ ذلك التاريخ مظلة امن ورافة الظلال.

لذلك فهذا التلاحم يأتي من بواعث ملموسة، ومنجزات معايشة، وثوابت راسخة لاتتغير ووحدة هدف ومصير لاتتبدل ولاتتجزأ، ترسم صور حاضر جليل، وابعاد مستقبل مرموق، وتستشرف الغد بصور اكثر اشراقا وتصاعة من خلال حاضرنا الجميل ونحن نشاهد فيه هذه الملامح الصادقة هنا وهنالك بين الراعي والرعية نستذكر بكل الحب والتقدير تلك القواعد الصلبة والمتينة والمواقف المشرقة والرصينة لاسيما ونحن في قمة الشموخ في عهدنا الزاهر عهد الملك الباني الذي نعيشه اليوم بكل فخر واعتزاز والذي يأتي تواصلا وامتدادا لمسيرة قرن، ما هي الا باقة ورد ومحبة له حفظه الله خلال زيارته لتلك المنطقة الغالية من بلادنا المعطاء اذ عاشت اجمل واحلى المناسبات العظيمة التي ترجمت بكل صدق ونزاهة مشاعر هذه الجموع تجاه ولاة الامر ممثلة في هذه القيادة الحكيمة وترجمة مدى الترابط والتلاحم المتواصل بين الراعي والرعية راعي يسهر ويتعب ويتنقل حرصا على راحة رعيته ورعية تملك كل معاني الحب والتقدير والعرفان فتترجموها من خلال ملامح سطروها بقلوبهم المغرمة بحب قادتهم وعقولهم المستنيرة بما فاض الله به من امن وايمان ومعرفة ساهمت كثيرا في خلق هذا الكيان الكبير ووحدته

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 24-07-2006 العـــدد : 14576
الصفحـات : 32 المسلسل : 86

وتلاحمه فستأتي ملحة الباحة امتدادا وتواصلا الى غد مزهر مع قيادة لم تدخر وسعا في خدمة مواطنيها بل تجاوز ذلك الى كل من يفد الى هذا الثرى الطيب فلم يعد هنالك ريف او قرية او صحراء الا وهي مكتملة المرافق ومستكملة كل جوانب الحضارة مع المحافظة على القيم والتقاليد والمثل السامية.

فهذه الباحة المزدانة وتلك بلجرشي العامرة والمندق المتألقة والاطاولة المزدهرة وبني كبير الشموخ والعقيق الحالمة والقرى الوادعة، وكل شبر من هذا الجزء الغالي من كياننا الكبير، خرجت ممثلة في ساكنيها، مرحبا بموكب ملك القلوب فمرحبا بمن جشم نفسه مشاق السفر وعناء الطريق ليكون بين اهله وذويه يتلمس حوائجهم ويرعى مصالحهم فكان اخا لكبيرهم عطوفا على صغيرهم ونأمل من العلي القدير ان يوفقنا دوما لتقديم ما يليق بولاة الامر من حفاوة وتكريم يتواءم مع ذلك الزخم من المعطيات انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير.

جدة ص.ب ٨٨٩٤
فاكس: ٦٩١٧٩٩٣